

«مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» (لوقا 10: 24)

لوقا 18: 22 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: «يُعْزُوكَ	متى 4: 8-9
أَيْضاً شَيْءٌ: بَعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزَعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ	8 أَخَذَهُ أَيْضاً إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ
كَثْرٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اثْبَغْنِي.»	جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا،
23 فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزِنَ، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.	9 وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ حَزَرْتَ
24 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ قَدْ حَزِنَ، قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ	وَسَجَدْتَ لِي.»
ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!	10 حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ!
25 لِأَنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ	لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ
غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!».	تَعْبُدُ.»

تأمل في الآيات السابقة، ثم افحص حياتك من خلال التساؤلات التالية:

- " المال ليس شراً، لكن أسلوب الحياة القائم على التملك هو أسلوب مدمر للحياة الروحية والنفسية". كيف تعيش نذر الفقر الرهباني؟
- كيف أعيش الشكر والامتنان في حياتي؟

مُنَاجَاة رُوحِيَّة:

على الإِخْوَةَ أَلَّا يَتَمَلَّكُوا شَيْئاً، لَا بَيْتاً، وَلَا مَكَاناً، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ. وَكَحُجَّاجٍ، وَغُرَبَاءَ، فِي هَذَا الْعَالَمِ، يَخْدُمُونَ الرَّبَّ فِي الْفَقْرِ وَالتَّوَاضُّعِ، فَلْيَطْلُبُوا الْإِحْسَانَ بِثِقَةٍ. وَعَلَيْهِمْ أَلَّا يَخْجَلُوا مِنْ ذَلِكَ، فَالرَّبُّ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ فَقِيراً، فِي هَذَا الْعَالَمِ، مِنْ أَجْلِنَا. تِلْكَ هِيَ رِفْعَةُ الْفَقْرِ الْأَسْمَى الَّذِي أَقَامَكُمْ، يَا إِخْوَتِي الْأَعْرَاءَ، وَرَثَةُ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَمُلُوكُهُ، وَجَعَلَكُمْ فُقَرَاءَ فِي الْأَشْيَاءِ، وَرَفَعَكُمْ فِي الْفَضَائِلِ. فَلْيَكُنْ ذَلِكَ نَصِيبَكُمْ الَّذِي يَقُودُ إِلَى أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. فَتَمَسَّكُوا بِهِ كُلِّيًّا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَا تَرْغَبُوا فِي أَنْ يَكُونَ لَكُمْ، إِلَى الْأَبَدِ، شَيْءٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ.

القديس فرنسيس الأسيزي (القانون المصدق: 6)